



المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

الدورة الثانية لعام 2024

نيروبي، 4-6 كانون الأول/ديسمبر 2024
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ الأنشطة المعيارية والأنشطة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، بما في ذلك الإبلاغ عن الأنشطة البرنامجية لموئل الأمم المتحدة في عام 2024 وتنفيذ برامج الفرعية والبرامج الرئيسية وأنشطة التعاون التقني، ومشاركة موئل الأمم المتحدة في البلدان والأقاليم والمناطق المتضررة من النزاعات والكوارث

الأنشطة المعيارية والتشغيلية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما في ذلك تحديث المعلومات المتعلقة بالبرامجيين القطريين لنيبال والأردن، ومبادرات وأنشطة منع الأزمات الحضرية والاستجابة لها للفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2024

تقرير المديرية التنفيذية

أولاً- مقدمة

1- يسلط هذا التقرير الضوء على التقدم الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في تنفيذ أنشطته المعيارية والتشغيلية. ويعرض الفرعان الثاني والثالث معلومات محدّثة عن التقدم المحرز في إطار البرنامجيين القطريين لموئل الأمم المتحدة في نيبال والأردن، على التوالي. ويوضح تحديث المعلومات المتعلقة بنيبال والأردن الكيفية التي مكّنت الموئل من تطوير برامجه ووجوده الميداني، مستفيداً من ميزته النسبية في العديد من مجالات العمل المواضيعية، عبر مختلف مجالات التغيير الواردة في خطته الاستراتيجية. ويبين الفرعان أيضاً أن الأنشطة المعيارية والتنفيذية متوازنة ومتراصة ويعزز بعضها بعضاً على المستوى القطري. ويقدم الفرع الرابع معلومات محدّثة بشأن مبادرات الموئل في البلدان والأقاليم والمناطق المتضررة من النزاعات والكوارث، بما في ذلك قطاع غزة. إضافةً إلى ذلك، ستقدم الوثيقة HSP/EB.2024/INF/13 تحديثاً للتقرير الأولي للمديرية التنفيذية عن حالة وضع الجهود الرامية إلى إعادة بناء المستوطنات البشرية في قطاع غزة، في حين تسلط الوثيقة HSP/EB.2024/14 الضوء على التقدم المحرز فيما يتعلق بأنشطة معيارية وتشغيلية مختارة خلال الفترة من كانون

الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2024 ساهمت في كل مجال من مجالات التغيير في الخطة الاستراتيجية للموئل للفترة 2020-2025، وتحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة وأهداف أخرى.

ثانياً - معلومات محدثة عن البرنامج القطري لنيبال

2- بدأ موئل الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى نيبال في أعقاب الزلزال الذي ضرب البلد في عام 1988. والمساعدة التي قدمها الموئل، والتي كانت موجهة في البداية نحو إعادة الإعمار، أدت في نهاية الأمر إلى صياغة قانون البناء الوطني النيبالي (1994)⁽¹⁾. وفي عام 2007، أنشئ المكتب القطري لموئل الأمم المتحدة في نيبال بهدف دعم حكومة وشعب نيبال في تحقيق تنمية خضراء قادرة على الصمود وشاملة ومستدامة. ومنذ إيجاد البرنامج القطري لنيبال، واصل الموئل توسيع نطاق عمله في البلد، حيث عمل على تلبية الحاجة إلى مستويات بشرية صالحة للعيش ومستدامة، والالتزام بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتسق مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2027.

ألف - موئل الأمم المتحدة في نيبال: معلومات أساسية

3- عزز إصدار دستور نيبال في عام 2015 إعادة هيكلة الدولة لتصبح جمهورية اتحادية ذات ثلاثة مستويات حكم-اتحادي وإقليمي ومحلي-لكل منها سلطات ومسؤوليات متميزة. وبعد إعادة الهيكلة الاتحادية، أصبح لدى البلد 753 حكومة محلية، منها 293 بلدية حضرية و460 بلدية ريفية. وفي عام 2023، كان 27,07 في المائة من سكان البلد البالغ عددهم 30 مليون نسمة يعيشون في مناطق حضرية، و39,75 في المائة في مناطق شبه حضرية و33,19 في المائة في مناطق ريفية، مما يشير إلى حدوث زيادة في عدد سكان المناطق الحضرية وشبه الحضرية على مدى السنوات العشر الماضية⁽²⁾. ويرتبط ارتفاع عدد سكان المناطق الحضرية بتزايد اتجاه الهجرة من المناطق الجبلية إلى السهول والمراكز الحضرية، مما يؤدي إلى توسع حضري عشوائي.

4- وكجزء من إعادة الهيكلة الاتحادية، مُنحت الحكومات المحلية استقلالية أكبر وموارد أكثر، مما أتاح فرصاً لمعالجة العجز في الهياكل الأساسية، وتعزيز الخدمات العامة وحفز الأنشطة الاقتصادية. ومع ذلك، لا تزال بعض التحديات قائمة، بما في ذلك تفاوت القدرات التقنية للبلديات على الاضطلاع بالتخطيط الحضري للتنمية على الأمد الطويلة، مما يؤدي إلى توسع حضري عشوائي.

5- ونيبال معرضة بشكل كبير للتأثر بتغير المناخ بسبب تضاريسها، وسبل كسب العيش القابلة للتأثر بالمناخ ومحدودية قدرة مجتمعاتها المحلية على التكيف⁽³⁾. وتواجه نيبال نتيجةً لذوبان الثلوج والأنهار الجليدية في جبال الهيمالايا زيادة في النوازل التي تقع في اتجاه مَصَبَّات الأنهار، مثل التآكل والانهيارات الأرضية والفيضانات المفاجئة والجفاف، التي لها تأثير كبير على الحياة وسبل العيش. وبحلول عام 2050، قد يكلف تغير المناخ نيبال 2,2 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي السنوي⁽⁴⁾.

6- ويشكل عدم امتلاك الأراضي مصدر قلق رئيسي آخر. ففي نيبال، يعتبر عدم امتلاك الأراضي نتيجةً وسبباً للفقر في آنٍ واحد⁽⁵⁾، الأمر الذي يؤثر على الحصول على الغذاء والمأوى والخدمات العامة ووثائق المواطنة.

(1) نيبال، وزارة التخطيط العمراني والأشغال، قانون البناء الوطني النيبالي (كاتماندو، 1994). متاح على الرابط https://gcoe.tus-fire.com/archive/uploads/2014/08/nepal_nbc.pdf

(2) وفقاً لتحليل بيانات التعداد السكاني لعام 2021 باستخدام النهج المتعلق بمدى التوسع الحضري، الذي أقرت الحكومة نتائجه.

(3) نيبال، "المساهمة الثانية المحددة وطنياً"، 8 كانون الأول/ديسمبر 2020. متاح على الرابط

[http://climate.mohp.gov.np/attachments/article/167/Second%20Nationally%20Determined%20Contribution%20\(NDC\)%20-2020.pdf](http://climate.mohp.gov.np/attachments/article/167/Second%20Nationally%20Determined%20Contribution%20(NDC)%20-2020.pdf)

(4) Mahfuz Ahmed and Suphachol Suphachalasai, *Assessing the Costs of Climate Change and Adaptation in South Asia* (Mandaluyong, Philippines, Asian Development Bank, 2014).

(5) انظر A/HRC/50/38/Add.2

وعلى الرغم من أن دستور عام 2015 يضمن حيافة الأراضي وحماية حقوق ملكية الأراضي، هناك أكثر من 1,34 مليون أسرة معيشية لا تمتلك الأراضي أو تمتلك جزءاً ضئيلاً منها⁽⁶⁾. ومن بين هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات عشوائية، وأولئك الذين يواجهون خطر الإخلاء، وبعض مزارعي الكفاف. ويعتمد أكثر من 57,3 في المائة من سكان نيبال على الزراعة⁽⁷⁾، وزهاء نصف سكان الريف الذين يعتمدون على زراعة الكفاف يمتلكون جزءاً ضئيلاً من الأراضي، وغالباً ما تكون حياتهم للأراضي غير رسمية. أما بالنسبة للمزارعين والأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات عشوائية، فإن عدم امتلاكهم للأراضي يفاقم من عدم استدامة سبل كسب العيش ويزيد من تعرضهم للمخاطر المناخية. كما أن عدم وجود أنظمة حيافة رسمية له تأثير سلبي على البلديات، لأنه يحد من الإيرادات التي يمكن تحصيلها من ضرائب الأراضي والممتلكات وضرائب الإيجار⁽⁸⁾. وعندما تكون حقوق الملكية غير مسجلة في السجلات العقارية الرسمية، التي تشمل ما يعادل 25 في المائة من جميع الأراضي في نيبال، ينتج عن ذلك "رأس مال ميت" لا يمكن استخدامه كضمان للحصول على قرض.

7- وأخيراً، ثمة ثغرات كبيرة في ملكية المساكن وسلامة المساكن والوصول إلى الخدمات الأساسية في نيبال. ووفقاً للخطة الخامسة عشرة، التي نُشرت في عام 2019، كانت هناك حاجة إلى ما يقرب من مليوني وحدة سكنية جديدة، من أجل سد الفجوة السكنية⁽⁹⁾. وإضافةً إلى ذلك، لا يزال هناك ما لا يقل عن 3,5 مليون وحدة سكنية معرضة للزلازل الخطيرة، مثل تلك التي وقعت في عامي 2015 و2023، مما يشكل تهديداً خطيراً يفاقم الأزمة الإنسانية⁽¹⁰⁾. علاوةً على ذلك، تحصل 50 في المائة فقط من الأسر المعيشية على المياه المنقولة بالأنابيب، و16 في المائة على المياه الصالحة للشرب، وتفتقر نسبة 4,5 في المائة من الأسر المعيشية إلى المراحيض، و49 في المائة لا تمتلك مرافق صرف صحي آمنة⁽¹¹⁾.

8- ويمثل التصدي لهذه التحديات وتعزيز التنمية الحضرية المستدامة من خلال الأنشطة المعيارية والتشغيلية أولويةً للبرنامج القطري للموئل في نيبال، الذي يركز بالتالي على أربعة قطاعات في المقام الأول، مع إعطاء الأولوية لاحتياجات الفئات الأكثر تهميشاً: التخطيط الحضري وتغير المناخ؛ وإصلاح الأراضي وإدارتها؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والتنمية الشاملة من خلال إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة.

9- وتتولى لجنة توجيهية مشتركة بين الوزارات بقيادة وزارة التنمية الحضرية توجيه العمل المعياري والتشغيلي في إطار البرنامج في نيبال. وتيسر اللجنة التنسيق الفعال بين موئل الأمم المتحدة والوكالات الحكومية، بما يشمل التصديق على المشاريع وإسداء المشورة والتنفيذ والرصد. وتم إرساء تعاون قوي مع عدة شركاء، بما في ذلك على جميع مستويات الحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والدوائر الأكاديمية، والقطاع الخاص، والمهنيين (مثل مخططي التطوير الحضري والمساحين) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وقد أدى هذا التعاون إلى نجاح دعم السياسات، والمشاريع، والحوارات الوطنية السنوية بشأن التنمية الحضرية المستدامة، وذلك فيما يتعلق،

(6) الذين يمتلكون جزءاً ضئيلاً من الأراضي هم من يمتلكون أقل من 0,25 هكتاراً، وتبلغ نسبتهم حوالي 65 في المائة من سكان الريف انظر: Nepal, Ministry of Agricultural Development, Agriculture Development Strategy (ADS) 2015 to 2035 (Kathmandu, 2015). Available at <https://moald.gov.np/wp-content/uploads/2023/02/ADS-Final-English-Part-1-combined.pdf-2-1>

(7) Nepal, National Statistics Office, National Population and Housing Census 2021. Available at <https://censusnepal.cbs.gov.np/results>.

(8) Janak Raj Joshi and others, "Fit-for-purpose land administration strategy: an innovative approach to implement land policies in Nepal", paper prepared for the World Bank conference on land and poverty, Washington, D.C., March 2019.

(9) Nepal, National Planning Commission, *The Fifteenth Plan (Fiscal Year 2019/20–2023/24)* (Kathmandu, 2020). Available at www.npc.gov.np/images/category/15th_plan_English_Version.pdf.

(10) Bernardo Coco, "Retrofitting of existing housing stock has great potential to manage earthquake risk effectively", *Medium*, 29 Nov. 2020.

(11) انظر الرابط <https://washdata.org/data/household#!npl>

على سبيل المثال، بالمنتدى الحضري الوطني، واليوم العالمي للموئل، واليوم العالمي للمدن واليوم العالمي لتخطيط المدن، واستضافة حدث دولي، وهو الاجتماع الخامس لمنتدى التخطيط المكاني، بالتعاون مع وزارة التنمية الحضرية وحكومة اليابان.

باء - الأنشطة المعيارية والتشغيلية في إطار البرنامج القطري لنيبال

1- بناء القدرة على الصمود من خلال العمل المناخي الخفيض الكربون من أجل التنمية الحضرية المستدامة

10- في عام 2015، تعرضت نيبال لزلزال غورخا المدمر الذي أدى إلى تضرر أو تدمير أكثر من 785 000 مسكن⁽¹²⁾. ففي المناطق الحضرية المتضررة في وادي كاتماندو، كان عدد كبير من المنازل المتضررة في المراكز الحضرية التاريخية، التي حدث تأخر في إعادة إعمارها⁽¹³⁾. وفي إطار المشروع المعنون "السياحة المستدامة والنمو الأخضر للمستوطنات ذات القيمة التراثية في وادي كاتماندو" (2019-2022)، دعم موئل الأمم المتحدة في نيبال، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، إعادة بناء 12 مستوطنة ذات قيمة تراثية. وقد وضعت عملية إعادة الإعمار المجتمعات المحلية واحترام البيئة في مكان الصدارة، وذلك باستخدام نهج تخطيط يركز على المجتمع المحلي، إضافةً إلى تقنيات البناء الخاصة بالسكان الأصليين واستخدام المواد المحلية. وإضافةً إلى إعادة بناء المساكن، كان المشروع يهدف أيضاً إلى إعادة تنشيط صناعة السياحة المحلية واستحداث فرص عمل جديدة للمجتمعات المحلية المتضررة (مثل تطوير 60 مشروعاً قائماً على السياحة، مع تحسين فرص الوصول إلى التمويل وتعزيز الحرف اليدوية، والأنشطة التراثية والقائمة على الأغذية). كما استفاد المشروع من شبكات السياحة القائمة بغية الترويج للمستوطنات التراثية التي تم ترميمها بوصفها وجهات سياحية. ودُعمت هذه الأنشطة بمنهجية تخطيط حضري تدريجي طُوِّرت بالاشتراك مع مدينة لاليتبور، وفريق "خطط مدننا" التابع للموئل، وشركة أركاديس (بعثة المأوى). وتم إنتاج العديد من المنتجات المعيارية (مقاطع فيديو وكتيبات ومنشورات على سبيل المثال)، مما ساهم في تعزيز المعرفة العالمية بشأن الروابط فيما بين إعادة الإعمار المادي، والتنمية الاقتصادية المحلية الخضراء، والتأهب للكوارث. وبوجه عام، أدت هذه الأنشطة التشغيلية والمعيارية إلى تعزيز عمل الموئل في إطار البرنامج الفرعي 1، الحد من التفاوت المكاني والفقر في المجتمعات المحلية عبر التسلسل الريفى الحضري المتصل، من خلال إعادة بناء المستوطنات التراثية، والبرنامج الفرعي 2، تعزيز الرخاء المشترك للمدن والمناطق، من خلال استحداث فرص العمل، والبرنامج الفرعي 3، تعزيز الإجراءات المتعلقة بالمناخ وتحسين البيئة الحضرية، من خلال استخدام التكنولوجيات الخضراء والمنخفضة الكربون لدعم التعافي من الكوارث.

11- وفي إطار العمل على تعزيز قدرة نيبال على الصمود في وجه تغير المناخ (في إطار البرنامج الفرعي 3)، تم تقديم الدعم في إطار البرنامج القطري للموئل في نيبال بهدف تنفيذ تكنولوجيا منخفضة التكلفة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وقدم برنامج الموئل في نيبال الدعم لبناء القدرات والبنية التحتية المنخفضة التكلفة للمجتمعات الضعيفة ذات الدخل المنخفض، وذلك من خلال تنفيذ مشروعين هما "مبادرة الدعم الطارئ لتدابير الوقاية والسيطرة القائمة على المباني الخضراء للمجتمعات الضعيفة في سري لانكا، وكمبوديا، ونيبال" (2022-2023)، بتمويل من حكومة اليابان، ومشروع "المياه من أجل الحياة" (2015-2021)، بدعم من مدينة فوكوكا. وشملت الحلول التشغيلية الرئيسية الطلاب العازل للحرارة للمدارس العامة في المناطق المعرضة لدرجات حرارة شديدة، وأنظمة منخفضة التكلفة لتجميع مياه الأمطار للمجتمعات التي تعاني من شح في المياه، وأرصفتة مُنْفَذة للمياه، والزراعة الحضرية، ودعم استخدام الطاقة المتجددة عن طريق توصيل الكهرباء بالطاقة الشمسية خارج الشبكة وتوفير مواقد

David Jame Molden, Gopilal Acharya and Eklabya Sharma, "Lessons from Nepal's 2015 earthquake", (12)

International Centre for Integrated Mountain Development, 22 Aug. 2016. Available at

[www.icimod.org/article/lessons-from-nepals-2015-earthquake/#:~:text=The%20earthquake%20caused%20widespread%20damage,damaged%20\(NPC%2C%202015\).](http://www.icimod.org/article/lessons-from-nepals-2015-earthquake/#:~:text=The%20earthquake%20caused%20widespread%20damage,damaged%20(NPC%2C%202015).)

Housing Recovery and Reconstruction Platform, *Urban Housing Reconstruction Status Paper* (2021). (13)

Available at www.hrrpnepal.org/uploads/media/UrbanStatusPaper-min_20210811154749.pdf.

طهي محسنة. وقد استرشد تطبيق هذه التقنيات الذكية مناخياً بتقنيات إقليمية مجربة، مثل نظام تاميتوتو لحصاد مياه الأمطار ودهانات ميراكول العازلة للحرارة. وقد استرعت هذه المبادرات اهتمام الحكومة والوكالات والمنظمات الأخرى بغرض استنساخها.

12- وفي إطار البرنامج الفرعي 3، يعكف مؤئل الأمم المتحدة في نيبال حالياً على وضع مبادئ توجيهية معيارية وطنية ومحلية تعزز التنمية الحضرية المراعية للمناخ والمنظور الجنساني. وقد طُوِّرت هذه المبادئ التوجيهية من خلال مشروع "مدن من أجل المرأة"، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وتحالف المدن، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والاتحاد الأوروبي. ويتسم هذا المشروع الجاري تنفيذه بروح تعاونية عالية. ويستند هذا إلى الدعم السابق المقدم إلى وزارة التنمية الحضرية ويقوم على التعاون المباشر مع البلديات المستفيدة في تنفيذ النهج التشاركية بهدف تحديد وتطوير المشاريع والاستثمارات المراعية للمناخ والمنظور الجنساني. وفي إطار هذا المشروع، يقدم مؤئل الأمم المتحدة في نيبال الدعم أيضاً إلى البلديات لتعزيز عملياتها المتعلقة بالتخطيط الحضري. ولتحقيق هذه الغاية، يعمل المؤئل في نيبال بشكل وثيق مع خبراء من البرنامج العالمي للأماكن العامة وفريق خطط مدينتنا التابعين للمؤئل. ويقدم خبراء من البرنامج العالمي للأماكن العامة الدعم التقني في وضع وتنفيذ مجموعة أدوات "مدينتها" بهدف تطوير أماكن عامة مراعية للمناخ والمنظور الجنساني. ويقدم فريق "خطط مدينتنا" الدعم لتطوير المبادئ التوجيهية لبلديات في مجال التخطيط.

13- وانطلاقاً من هذه الخبرة الراسخة في جعل المناطق الحضرية النيبالية أكثر استدامة وشمولاً وقدرة على الصمود، انخرط مؤئل الأمم المتحدة في نيبال مؤخراً في تعاون جديد مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهيئة تنمية وادي كاتماندو، بهدف تنفيذ مشروع لمرقق البيئة العالمية بشأن التكيف القائم على النظم الإيكولوجية في سياق حضري. وفي إطار المشروع المعنون "التكيف القائم على النظم الإيكولوجية الحضرية من أجل تنمية قادرة على التكيف مع المناخ في وادي كاتماندو، نيبال" (2019-2025)، يجري توفير مواد تدريبية وتوجيهات تقنية ملائمة للسياق لهيئة تنمية وادي كاتماندو والحكومات المحلية في منطقة وادي كاتماندو. وتهدف هذه المنتجات المعيارية إلى بناء القدرات وتعزيز التكيف القائم على النظم الإيكولوجية الحضرية من خلال التخطيط الحضري وتطوير المشاريع وتنفيذها. ويعتمد محتواها على المواد المرجعية التي أنتجت سابقاً من خلال المشاريع الإقليمية والمتعددة البلدان التي يدعمها المكتب الإقليمي للمؤئل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

14- ويكثف مؤئل الأمم المتحدة في نيبال جهوده لإنشاء حافظة قوية لأنشطته في مجال المناخ، من أجل تعزيز مساهماته في البرنامج الفرعي 3 وتعزيز استجابته للاحتياجات المتعلقة بالمناخ. ومن خلال الاسترشاد التام بإطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (2023-2027) ودعماً لنهج "أمم متحدة واحدة"، يعمل مؤئل الأمم المتحدة في نيبال على إقامة شراكات مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى (مثل المشاريع المشتركة الجارية مع برنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة).

2- تعزيز حياة الأراضي والإدارة المستدامة للأراضي

15- منذ عام 2012، وقف مؤئل الأمم المتحدة إلى جانب حكومة نيبال في جهودها الرامية إلى إعطاء الأولوية للوصول إلى الأراضي والمساكن. ومن خلال المساهمة المباشرة في تنفيذ البرنامج الفرعي 1، يطبق المؤئل في نيبال منذ عام 2016، بدعم من الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، أدوات ونهج الشبكة، بما في ذلك استمرارية حقوق الأراضي⁽¹⁴⁾، ووضع نموذج مجال الحياة الاجتماعية في سياقه⁽¹⁵⁾. واستيعاباً للدروس المستفادة من هذه التدخلات، كان الإنجاز الرئيسي هو اعتماد السياسة الوطنية للأراضي (2019) مع دمج استراتيجية

(14) انظر الرابط <https://glt.net/tag/continuum-of-land-rights/>

(15) Christiaan Lemmen, *The Social Tenure Domain Model: A Pro-Poor Land Tool* (Copenhagen, International Federation of Surveyors, 2010).

الملاءمة للغرض في إدارة الأراضي، والتي اعترفت لأول مرة بالحياسة غير الرسمية للأراضي وأهمية النهج التشاركية في إدارة الأراضي.

16- واعتباراً من عام 2020، شارك موئل الأمم المتحدة في نيبال الحكومات الوطنية والمحلية، من خلال الدعم المستمر للشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، في تنفيذ السياسة الوطنية للأراضي⁽¹⁶⁾ مع إيلاء الاعتبار الواجب للجوانب المتعددة الأوجه لإدارة الأراضي وتنظيمها (أي حياسة الأراضي، وسبل كسب العيش، والمأوى، والمنظور الجنساني، وحقوق الإنسان، وتغير المناخ، والنزاعات، والكوارث الطبيعية). وقد استرشد تنفيذ السياسات على المستوى القطري بتعاون الموئل مع 14 بلدية، وتكييف الحلول وتنفيذها، إضافةً إلى توفير التوجيهات والأدوات (الاستراتيجية الملائمة للغرض في مجال إدارة الأراضي⁽¹⁷⁾)، والكتاب المرجعي بشأن التخطيط التشاركي لاستخدام الأراضي⁽¹⁸⁾، والمنشور المعنون *توطين إدارة الأراضي في نيبال*⁽¹⁹⁾. ومنذ ذلك الحين، أُدرج عمل الموئل في نيبال مع هذه البلديات الـ 14 (مثل استخدام نموذج مجال الحياسة الاجتماعية من أجل تحديد الحياسة غير الرسمية والتحقق منها وتسجيلها وتطوير عمليات تشاركية لاستخدام الأراضي) في التشريعات الوطنية وتم تطبيقه بنجاح في 723 بلدية من أصل 753 بلدية في نيبال. ونتيجةً لذلك، جُمعت معلومات بشأن الحياسة الاجتماعية عن 984 000 أسرة معيشية، وجرى بالفعل توزيع 5 000 من شهادات ملكية الأراضي⁽²⁰⁾.

17- واستناداً إلى خبرة موئل الأمم المتحدة في نيبال وتعاونه القوي مع الحكومة، حصل الموئل مؤخراً على تمويل من حكومة جمهورية كوريا للعمل على معالجة عدم ملكية الأراضي وانعدام أمن الحياسة مع تعزيز تقنيات الزراعة الذكية مناخياً بهدف تعزيز التنمية القادرة على التكيف مع المناخ. ويجري تقديم الدعم من خلال مشروع بعنوان "شبكة أمان للحلول المبتكرة بشأن حياسة الأراضي للمزارعين المستأجرين الذين يمتلكون جزءاً ضئيلاً من الأراضي، ومن أجل نيبال ريفية أكثر خضرة" (2023-2027) لأربع بلديات من مقاطعة لومبيني بغية تسريع تسليم الأراضي وضمان الحياسة للمستوطنين والمزارعين غير الرسميين. وبدعم من الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي التابعة لموئل الأمم المتحدة والمختبر الحضري، يهدف المشروع أيضاً إلى تحسين ممارسات تخطيط استخدام الأراضي في البلديات المشاركة بهدف المعالجة التامة للترابط بين تغير المناخ واستخدام الأراضي. وهذا المشروع الجاري تنفيذه بالفعل مكن البلديات الأربع من إعداد السياسات، والشروع في إصدار الوثائق للأفراد الذين لا يمتلكون أراضي، وتخصيص الميزانية اللازمة ووضع هيكل على المستوى المحلي يتولى زمام مبادرات الارتقاء بمستوى المشروع. ويعزز المشروع عمل الموئل في إطار البرنامجين الفرعيين 1 و3.

3- تحسين نوعية الحياة للجميع من خلال توفير مرافق الصرف الصحي للجميع

18- يشارك موئل الأمم المتحدة في نيبال مشاركة مكثفة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية منذ عام 2005. وشملت المراحل المعيارية والتشغيلية الرئيسية المبكرة دعم صياغة السياسات والمبادئ التوجيهية الوطنية (على سبيل المثال، خطة عمل باغماتي⁽²¹⁾)، والمبادئ التوجيهية البيئية⁽²²⁾، والمبادئ التوجيهية التقنية

Global Land Tool Network, "Special announcement: Nepal Government adopts a national land policy", (16) 28 March 2019.

Nepal, Ministry of Agriculture, Land Development and Cooperatives and others, *Fit-for-Purpose Land Administration: A Country Level Implementation Strategy for Nepal* (Kathmandu, 2018).

Nepal, Ministry of Agriculture, Land Development and Cooperatives and others, *Formulation of Participatory Land Use Plan: Resource Book* (2021).

UN-Habitat and Community Self-Reliance Centre Nepal, *Localization of Land Governance in Nepal* (2022). (19)

Data provided by the National Land Commission of Nepal, March 2024. (20)

موئل الأمم المتحدة، "خطة عمل باغماتي المعدة بدعم من الموئل"، لم يذكر التاريخ. (21)

موئل الأمم المتحدة، "المبادئ التوجيهية للإدارة البيئية الحضرية قيد الإعداد في نيبال"، لم يذكر التاريخ. (22)

لإدارة النفايات الصلبة⁽²³⁾، والإطار القانوني لحصاد مياه الأمطار⁽²⁴⁾، والخطة الوطنية الرئيسية للصرف الصحي والنظافة الصحية⁽²⁵⁾ وتنفيذ تقنيات مبتكرة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للفقراء في المناطق الحضرية (مثل حصاد مياه الأمطار، وإعادة تغذية المياه الجوفية، وإمدادات المياه التي يقودها المجتمع المحلي). والجدير بالذكر أن المونل قد اضطلع بدور فعال، من خلال الحملة الوطنية للصرف الصحي (2011-2021) وبقيادة حكومة نيبال، في الوصول إلى 6 ملايين شخص في 19 مقاطعة من أجل النجاح في جعل نيبال بلداً خالياً من عادة التغوط في العراء في عام 2019، وهي أول دولة تحقق ذلك في منطقة جنوب آسيا.

19- وبدعم تقني مستمر من فريق الخدمات الأساسية الحضرية التابع لمونل الأمم المتحدة، يركز البرنامج القطري لنيبال على توفير أنظمة الصرف الصحي للجميع على مستوى المدينة من خلال تكامل السياسات، وتعزيز البيانات وبناء الشراكات، بهدف إنشاء شبكات الصرف الصحي المدار بأمان عن طريق المستويات الحكومية الثلاثة. وهذا المشروع المعياري العالمي المعنون "توسيع نطاق أنظمة الصرف الصحي الشاملة للجميع على نطاق المدن" (2021-2023؛ 2023-2026)، الذي يُنفذ بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، يهدف إلى دعم الجهود المستمرة التي يبذلها المونل لتحسين المنهجيات والأدوات العالمية لتقييم الهدف 6-2 من أهداف التنمية المستدامة والمؤشر 6-3-1.

20- وبما أن نيبال بلد خال من عادة التغوط في العراء، فقد اعترُف بأنها دولة رائدة في مجال الصرف الصحي المدار بأمان. ويعمل مونل الأمم المتحدة في نيبال كأمانة لتحالف توفير مرافق الصرف الصحي للجميع على نطاق المدن في نيبال، والذي يهدف إلى دفع العمل الجماعي لتسريع اعتماد توفير مرافق الصرف الصحي للجميع على نطاق المدن في السياسات والبرامج والممارسات الوطنية والإقليمية والمحلية. ويتألف التحالف من 22 شريكاً من مختلف الجهات (بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومعاهد أكاديمية وشركات خاصة ووسائل إعلام وخبراء) بهدف إنشاء حركة وطنية معنية بمرافق الصرف الصحي من أجل توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع على المستويين الوطني ودون الوطني.

21- وتجدر الإشارة إلى أنه خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث أصبحت الحاجة ماسة إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، دعم مونل الأمم المتحدة في نيبال، من خلال مشروع نفذه الصندوق العالمي للمرافق الصحية، تركيب مرافق لغسل اليدين في 20 منطقة فقيرة، ونسق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لتقديم الدعم النقدي للنساء في المستوطنات العشوائية ولتلبية الاحتياجات الأساسية العاجلة. وإضافة إلى ذلك، ومن خلال مشروع للاتحاد الأوروبي يتعلق باسترجاع التراث، تم تدريب النساء العاملات في المنازل على إنتاج أقنعة الوجه والمطهرات.

22- وفي الأونة الأخيرة، شارك مونل الأمم المتحدة، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في مشروع بشأن تعميم "عدم ترك أحد خلف الركب" في السياسات والبرامج الحضرية الوطنية (الهدفان 11 و6 من أهداف التنمية المستدامة) في جنوب آسيا، بقيادة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وكان الهدف من المشروع تطوير أدوات معيارية للسياسة الحضرية والتخطيط بهدف دعم الحكومات الوطنية والمحلية في تطوير مشاريع مرافق الصرف الصحي الشاملة للجميع التي تلبى احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي نيبال، شملت النواتج المعيارية الرئيسية لهذا المشروع ما يلي: (أ) دليل لتصميم المراحيض العامة التي يسهل الوصول إليها⁽²⁶⁾؛ (ب) المبادئ التوجيهية التشغيلية لوزارة التنمية الحضرية للمساواة

Nepal, Ministry of Local Development and Solid Waste Management and Resource Mobilization Centre, *Solid Waste Management Technical Guideline for Municipalities of Nepal* (2008).

(24) مونل الأمم المتحدة، "وضع استراتيجية وطنية لحصاد مياه الأمطار في نيبال"، 19 كانون الثاني/يناير 2006.

(25) Nepal, Steering Committee for National Sanitation Action, "Sanitation and Hygiene Master Plan", 2011.

(26) مونل الأمم المتحدة، دليل تصميم المراحيض العامة التي يسهل الوصول إليها في نيبال (2023).

بين الجنسين والإدماج الاجتماعي⁽²⁷⁾؛ و(ج) تقرير لاستعراض السياسات يتضمن توصيات لتعميم المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي.

-4

تعزيز تحليل البيانات الحضرية من أجل التخطيط والاستثمار استناداً إلى الأدلة

23- في كانون الأول/ديسمبر 2023، أطلقت حكومة نيبال تقريراً عن مدى التوسع الحضري في نيبال⁽²⁸⁾. وتضمن التقرير إعادة تعريف تصنيف المناطق الحضرية في نيبال وأصبح مرجعاً أساسياً لصياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية، بما في ذلك الخطة السادسة عشرة⁽²⁹⁾. ويسر إنتاج البيانات المتعلقة بالهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها، وأظهر أساليباً مبتكرة لتحليل البيانات واستخدامها في الإدارة الحضرية وصنع القرار. وقد نتج التقرير عن التعاون بين موئل الأمم المتحدة في نيبال ووحدة البيانات والتحليلات التابعة للموئل والمكتب الوطني للإحصاء، بدعم من المفوضية الأوروبية. وتهدف منهجية قياس مدى التوسع الحضري المستخدمة إلى مواءمة تعريف المناطق الحضرية والريفية على المستوى العالمي لدعم إنتاج بيانات قابلة للمقارنة داخل البلدان وفيما بينها. وتم تنظيم سلسلة دورات تدريبية تقنية من قبل خبراء من وحدة البيانات والتحليلات والمفوضية الأوروبية، مع مشاركين نيباليين من مختلف الوزارات، والهيئات المهنية، والدوائر الأكاديمية، والجمعيات البلدية، والمكتب الوطني للإحصاء، بوصفها جهات رائدة في هذا المجال، مما أدى إلى تحليل اتجاهات التوسع الحضري في نيبال. وأقرت الحكومة هذه النتائج رسمياً، بعد عمليات التحقق الميداني والمصادقة عليها على الصعيد الوطني.

24- ولزيادة تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ البرامج الفرعية للمنظمة، يقدم موئل الأمم المتحدة في نيبال الدعم بنشاط أيضاً لإضفاء الطابع المحلي على الأهداف. وفي إطار المشروع العالمي الذي يقوده الفريق المعني بإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة التابع لموئل الأمم المتحدة بعنوان "تعزيز التعافي من جائحة كوفيد-19 وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال العمل المحلي في آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية والأفريقية"، تعاون الموئل مع بلدية شاندراغيري لإعداد استعراضها المحلي الطوعي وإنتاج مجموعات بيانات محلية لرسم خطوات ملموسة نحو تحقيق الأهداف. وتعترف حكومة نيبال تماماً بهذه العملية، ويستعد موئل الأمم المتحدة في نيبال لدعم البلديات الأخرى في إجراء الاستعراض المحلي الطوعي واتخاذ إجراءات محلية لتحقيق الأهداف.

ثالثاً-

معلومات محدثة عن البرنامج القطري للأردن

25- طوّر البرنامج القطري لموئل الأمم المتحدة في الأردن إمكاناته، منذ تأسيسه في كانون الثاني/يناير 2005، لكي يدعم الحكومة الأردنية في مواجهة التحديات الناشئة، بما في ذلك الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين وجائحة كوفيد-19 وغير ذلك من الأزمات العالمية. ودخل البرنامج مرحلة جديدة في عام 2018، مع زيادة كبيرة في ميزانيته وموظفيه وعملياته. وفي الفترة من 2020 إلى 2024، حقق موئل الأمم المتحدة إنجازات تعاونية كبيرة من خلال برنامج القطري نحو تعزيز التنمية الحضرية المستدامة وبناء القدرة على الصمود، مع التركيز على أطر التخطيط الحضري وتطوير الهياكل الأساسية الشاملة للجميع والميسرة، والتمكين الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز قدرة المناطق الحضرية على الصمود والتكيف مع تغير المناخ. ويعكس البرنامج القطري للأردن الالتزام بالنهوض بأهداف التنمية المستدامة، وتنفيذ الخطط الحضرية الجديدة والمساهمة في البرامج الفرعية للخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة.

Nepal, Ministry of Urban Development, Gender Equality and Social Inclusion (GESI) Operational Guidelines, (27) 2013 (Kathmandu, 2013). Available at www.moud.gov.np/storage/listies/July2019/GESI-Guidelines-en.pdf.

Nepal, National Statistics Office, *Degree of Urbanization (DEGURBA) in Nepal* (Kathmandu, 2024). (28)

(29) انظر الرابط https://npc.gov.np/en/category/periodic_plans.

مؤئل الأمم المتحدة في الأردن: معلومات أساسية

26- يواجه الأردن تحديات مستمرة ونُظمية تعوق جهود التنمية المستدامة. ويبلغ عدد سكان البلد 11,5 مليون نسمة (2023)⁽³⁰⁾، منهم 2,3 مليون نسمة تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، وقد تأثرت التركيبة السكانية للبلد بشكل كبير بالصراعات الإقليمية، حيث يُعد ثاني أكبر بلد مضيف للاجئين في العالم مقارنة بعدد السكان⁽³¹⁾.

27- وكان للهجرة دور رئيسي في تشكيل السياسة والاقتصاد والمجتمع والخصائص الحضرية للأردن. ومع وجود أكثر من 80 في المائة من اللاجئين، ولا سيما اللاجئين السوريين، في مجتمعات محلية مضيضة في الأردن⁽³²⁾، تواجه البلديات ضغوطاً متزايدة في تقديم الخدمات في حدود قدراتها ومواردها المحدودة. وقد حصل الأردن على مساعدات دولية كبيرة لدعم دوره في استضافة اللاجئين السوريين منذ عام 2012، بيد أن التحديات الاقتصادية لا تزال قائمة بسبب محدودية الإيرادات الحكومية، والتي تقامت بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 والتضخم العالمي. وقد أدى ذلك إلى انخفاض الإنفاق الرأسمالي للبلديات وزيادة الديون، مع وجود تفاوتات صارخة في الاستثمار فيما بين المناطق. ومع ذلك، تعمل البلديات جاهدة على التعامل مع دورة من التدخلات قصيرة الأجل الخاصة بكل قطاع. وعلى الرغم من الإصلاحات التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة وقدرات القطاع العام، لا تزال المصاعب الاقتصادية مستمرة.

28- ويمثل التوسع الحضري تحدياً رئيسياً آخر، حيث يعيش 90,3 في المائة من السكان في مناطق حضرية⁽³³⁾. وقد أدى التوسع الحضري السريع والمركز، المدفوع جزئياً بتدفق اللاجئين، إلى عدم ملاءمة توزيع الخدمات الأساسية والمرافق العامة والوصول إليها. ويواجه سوق الإسكان تحديات كبيرة في القدرة على تحمل تكلفته بسبب ارتفاع أسعار الأراضي وتكاليف البناء والطاقة⁽³⁴⁾. وتؤدي عدم كفاية خيارات التنقل إلى تفاقم أوجه الضعف، لا سيما بالنسبة للأشخاص ذوي الدخل المنخفض، لأن وسائل النقل العام عالية التكلفة ومستهلكة للوقت.

29- وإضافةً إلى ذلك، فإن الموارد الطبيعية شحيحة، ويعتمد الأردن بشكل كبير على الواردات⁽³⁵⁾. وباعتباره ثاني أكثر بلدان العالم معاناة من شح المياه، يكافح الأردن لتلبية احتياجاته المائية المحلية. ويؤدي تغير المناخ إلى تفاقم انعدام الأمن المائي والغذائي، مما يقلل الإنتاجية الزراعية ويزيد من تعرض الأراضي للتدهور. وتتزايد المخاطر الناجمة عن تغير المناخ، مثل السيول وموجات الجفاف والحر، التي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المحلية المضيضة واللاجئين المعرضين أصلاً للخطر⁽³⁶⁾. ومع ذلك، تؤدي عدم كفاية القدرات المؤسسية ومحدودية الوعي وضعف تنفيذ السياسات إلى عرقلة جهود الوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها.

30- وفي سبيل التصدي لهذه التحديات، أقام المكتب القطري في الأردن شراكات مع مجموعة واسعة من الشركاء الوطنيين والمحليين، بما في ذلك الوزارات التنفيذية، والبلديات، ومنظمات المجتمع المدني، والدوائر

(30) الأردن، دائرة الإحصاءات العامة، *الحولية الإحصائية الأردنية لعام 2023*. (2024)، انظر "الجدول 2-5 عدد سكان المملكة المقدر حسب نوع الجنس والفئة العمرية في نهاية العام، 2023". متاح على الرابط https://dosweb.dos.gov.jo/databank/yearbook/YearBook_2023/Population.pdf

(31) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "الأردن"، صحيفة وقائع، أيلول/سبتمبر 2021. متاح على الرابط <https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/Jordan%20country%20factsheet%20-%20September%202021.pdf>

(32) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بوابة البيانات التشغيلية في الأردن، متاحة على الرابط <https://data.unhcr.org/en/country/jor>

(33) الأردن، دائرة الإحصاءات العامة، *الحولية الإحصائية السنوية للأردن لعام 2023*، انظر "الجدول 2-3 عدد سكان المملكة المقدر حسب المحافظة، والمناطق الحضرية والريفية، في نهاية العام، 2023".

(34) مؤئل الأمم المتحدة، *التخطيط الحضري والهياكل الأساسية في سياقات الهجرة: الملف المكاني لمحافظة المفرق-الأردن (عمّان، 2024)*.

(35) المرجع نفسه.

(36) محمد غزال، "تغير المناخ سيؤثر على الأردنيين الفقراء أكثر من غيرهم، وتبسيط عملية التمويل أمر حيوي لبناء القدرة على الصمود"، *جوردان تايمز*، 6 أيلول/سبتمبر 2022.

الأكاديمية والقطاع الخاص، فضلاً عن كيانات الأمم المتحدة الأخرى، وهي تحديداً اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة العمل الدولية، واليونسكو. وزاد رصيد حافظة برنامج الأردن من 1,02 مليون دولار في عام 2020 إلى أكثر من 12 مليون دولار في عام 2024. وجرت تعبئة الموارد من خلال الدعم السخي المقدم من الجهات المانحة الدولية، وهي تحديداً حكومة اليابان، ومشروع الهجرة من مدينة إلى مدينة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، والبرنامج العالمي للفضاء العام، وصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وصندوق التكيف، وحكومة إيطاليا، من خلال الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، والاتحاد الأوروبي، وأمانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية، والوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، والصندوق الفرعي ل خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ومؤخراً حكومة مملكة هولندا.

باء - الأنشطة المعيارية والتشغيلية في إطار البرنامج القطري للأردن

1- البيانات الحضرية المتعددة أصحاب المصلحة والأطر التخطيطية لمدن مستدامة وقادرة على التكيف

31- عالج مؤئل الأمم المتحدة، من خلال البرنامج القطري للأردن، الحد من عدم المساواة المكانية والفقر (البرنامج الفرعي 1) عن طريق تعزيز أطر التخطيط الحضري الوطنية والمحلية، مع التركيز على إنشاء منتجات معيارية شاملة، مثل السياسات والمبادئ التوجيهية والمخططات والخطط الحضرية من خلال التحليل المكاني والدعم التقني. وتمكن مؤئل الأمم المتحدة، من خلال تعزيز أنظمة واستراتيجيات التخطيط، من بناء القدرات المؤسسية وتعزيز صنع القرارات بصورة مستنيرة وتشاركية. وتعتبر هذه الجهود ضرورية لتعزيز المدن المستدامة وتحديد المشاريع الاستثمارية القابلة للتطبيق على المستوى المحلي.

32- ومن الإنجازات البارزة التي تحققت في إطار البرنامج القطري، وضع أول سياسة حضرية وطنية بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية⁽³⁷⁾. وقد كان وضع هذه السياسة علامة فارقة في تاريخ الأردن الحديث، حيث وفرت إطاراً وطنياً للتنمية الحضرية، وحولت أنماط التوسع الحضري إلى قوة دافعة للتنمية. وتدعم السياسة، بوصفها إطاراً معيارياً، التخطيط الإقليمي والمحلي المتكامل لمدن مدمجة وشاملة تكون قادرة على التكيف مع تغير المناخ، وتوفر نهجاً منظماً ومنسقاً واستباقياً يستجيب لفرص وتحديات التوسع الحضري في البلد، استناداً إلى ما لديه من مقومات ومصالح وأولويات وطنية فريدة. وفي إطار تطوير هذه السياسة، أعد مؤئل الأمم المتحدة أدلة مواضيعية بشأن تعميم التنمية الاقتصادية المحلية⁽³⁸⁾، والإسكان⁽³⁹⁾، والنقل والتنقل⁽⁴⁰⁾ في السياسة. وتؤكد هذه السياسة التي أقرت في عام 2024 خلال اجتماع اللجنة التوجيهية برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الإدارة المحلية، التزام الأردن بالتوسع الحضري المستدام والنمو الشامل للجميع.

33- وعلى الصعيد العالمي، سلط المكتب القطري في الأردن الضوء على أهمية الدراسات المعيارية القائمة على الأدلة في توجيه القرارات والعمل التشغيلي. ومن خلال المشروع المعنون "التخطيط الحضري والبنية التحتية في سياقات الهجرة" (2021-2024)، مكّنت البيانات الدقيقة والتحليل متعدد القطاعات أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مستنيرة ومؤثرة، لا سيما في المناطق المعرضة للخطر التي تستضيف لاجئين. وفي الأردن، جرى

(37) الأردن، وزارة الإدارة المحلية ومؤئل الأمم المتحدة، المملكة الأردنية الهاشمية: السياسة الحضرية الوطنية الأردنية (عمان، مؤئل الأمم المتحدة، 2024).

(38) مؤئل الأمم المتحدة، تعميم التنمية الاقتصادية المحلية في الدليل المواضيعي للسياسة الحضرية الوطنية الأردنية (عمان، 2021).

(39) مؤئل الأمم المتحدة، تعميم الإسكان في الدليل المواضيعي للسياسة الحضرية الوطنية الأردنية (عمان، 2021).

(40) مؤئل الأمم المتحدة، تعميم النقل والتنقل في الدليل المواضيعي للسياسة الحضرية الوطنية الأردنية (عمان، 2021).

التحديد الشامل للسماوات المكانية في مدن عمان (41) وإربد (42) والمفرق (43). ويشكل هذا التكامل بين الأطر المعيارية والتنفيذ التشغيلي القوة الأساسية لعمل البرنامج. وبالإستفادة من الدروس المستفادة في ثلاثة بلدان وعدة مدن، تمكنت المكاتب القطرية لموئل الأمم المتحدة في الأردن ومصر والكاميرون وقسم التخطيط والمالية والاقتصاد في موئل الأمم المتحدة من وضع مبادئ توجيهية معيارية للتخطيط الحضري والبنية التحتية في سياقات الهجرة، لاستخدامها في التخطيط المحلي والوطني. وإضافةً إلى ذلك، نظم موئل الأمم المتحدة دورات تدريبية باستخدام منهجية "التعلم بالممارسة" لإدارات التخطيط المحلي ونظم المعلومات الجغرافية، مما أدى إلى إضفاء الطابع المؤسسي في الممارسات البلدية على تحديد السماوات المكانية، وتعزيز تبادل المعارف بين البلديات والمؤسسات الحكومية. فعلى سبيل المثال، فإن بلدية إربد الكبرى تستخدم في الوقت الراهن منهجية موئل الأمم المتحدة من أجل وضع "توجيهات شاملة بشأن الاحتياجات" لتلبية احتياجات المجتمع المحلي.

34- وفي إطار المشروع نفسه، مكن تحديد السماوات المكانية على مستوى المدينة والأحياء من تحديد المشاريع ذات الأهمية الحيوية في الأحياء الأكثر عرضة للخطر. ففي عام 2023 على سبيل المثال، ركز التعاون مع شركة أركاديس، من خلال برنامج المأوى التابع لها، على إعادة تأهيل 16 درجاً كانت في حالة سيئة، بغية تحسين القدرة على التنقل والرفاه في حي يستضيف لاجئين. وإضافةً إلى ذلك، أدت الشراكة مع معهد جوته وأمانة عمان الكبرى إلى إعادة تأهيل حديقة الملكة نور، من خلال تدخلات مبتكرة من قبل فنانين محليين شباب. ووجدت الحديقة التي أعيد تأهيلها الترحيب الحار من السكان، مما يرمز إلى تجدد الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.

35- علاوةً على هذه الجهود، يعمل المكتب القطري على تدعيم أطر التخطيط الحضري المتعدد أصحاب المصلحة بغية تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة. وبالشراكة مع أمانة عمان الكبرى، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم التقني لوضع أول لائحة تخطيط حضري للأمانة، مع التركيز على المشاركة المجتمعية والوصول العادل إلى الخدمات. وبالمثل، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم لوزارة التخطيط والتعاون الدولي في وضع خطة التنمية المكانية لمحافظة الكرك، وتوجيه السلطات المحلية نحو اتخاذ مبادرات تنموية ملموسة.

2- تطوير الأماكن العامة بقيادة المجتمعات المحلية

36- في إطار البرنامج القطري للأردن، يتم الجمع بين الأدوات المعيارية والتشغيلية للاستفادة من الأماكن العامة من أجل تعزيز الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والقدرة على التكيف مع المناخ، وتماسك النسيج الاجتماعي وتحقيق الرفاه العام للمجتمعات المحلية الضعيفة. وتستهدف هذه المبادرات المجتمعية المناطق الحضرية المكتظة، والمدن التراثية، ومشاريع الإسكان الميسور التكلفة، وجيوب الفقر، ومخيمات اللاجئين، وتركز على تمكين الفئات الضعيفة وتتطور مع احتياجات المجتمعات المحلية. وإضافةً إلى دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 1 و5 و8 و11 و13، تساهم هذه المبادرات في تعزيز العمل في إطار البرنامج الفرعي 1 لموئل الأمم المتحدة ("الحد من عدم المساواة المكانية والفقر في المجتمعات المحلية عبر التسلسل الحضري-الريفي")، والبرنامج الفرعي 3 ("تعزيز العمل المناخي وتحسين البيئة الحضرية") والبرنامج الفرعي 4 ("العمل بفعالية على منع حدوث الأزمات الحضرية والتصدي لها").

37- واستجابةً لأزمة اللاجئين السوريين، سعى موئل الأمم المتحدة إلى تعزيز تماسك النسيج الاجتماعي بين المهاجرين والمجتمعات المحلية المضيفة من خلال إعادة تأهيل أماكن عامة آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها في مدينتي عمان والزرقاء. ومن خلال مشروع الأماكن العامة الآمنة والشاملة للجميع والتي يسهل الوصول

(41) موئل الأمم المتحدة، التخطيط الحضري والبنية التحتية في سياقات الهجرة: تحديد السماوات المكانية لمدينة عمان-الأردن (عمان، 2024).

(42) موئل الأمم المتحدة، التخطيط الحضري والهياكل الأساسية في سياقات الهجرة: تحديد السماوات المكانية لمدينة إربد-الأردن (عمان، 2024).

(43) موئل الأمم المتحدة، التخطيط الحضري والبنية التحتية في سياقات الهجرة: تحديد السماوات المكانية لمحافظة المفرق.

إليها من أجل تماسك النسيج الاجتماعي في حي ماركا ومدينة المجد السكنية في الزرقاء (2020-2022)، عمل موئل الأمم المتحدة في الأردن مع برنامج الفضاء العام العالمي من أجل توطين استخدام مجموعة أدوات البرنامج واستخدام منهجية "خطوة بخطوة"، وإشراك اللاجئين، والشباب الأردني، والأشخاص ذوي الإعاقة في التصميم التشاركي للأماكن العامة باستخدام نموذج ماين كرافت. وضمن هذا النهج عكس أفكار المجتمع المحلي واحتياجاته في التصميم المحلي.

38- وفي عام 2021، ومن أجل التخفيف من التأثير الاجتماعي والاقتصادي السلبي لجائحة كوفيد-19، تم تنفيذ مشروع مشترك للأمم المتحدة بعنوان "التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء الضعيفات في غور الصافي من خلال تحسين الوصول إلى الأماكن العامة الآمنة والخضراء" (2021-2022)، والذي شارك في تنفيذه موئل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وركز على دعم النساء الضعيفات اللواتي يعشن في جيب الفقر في غور الصافي. وقد مكّن المشروع من إنشاء مساحة عامة ومركز مجتمعي يراعي المنظور الجنساني وشامل للجميع ويمكن الوصول إليه وآمن. وقد اتبع عملية التقييم التشاركي المحددة الموقع للأماكن العامة⁽⁴⁴⁾، وتصميم أماكن عامة ملائمة للطفل. وبالشراكة مع منظمة غير حكومية محلية، يتم الحفاظ على المكان كحاضنة للتدريب وأنشطة ريادة الأعمال للنساء والشباب المحليين.

39- وبين عامي 2021 و2024، وفي إطار المشروع المعنون "تعزيز سلامة وصمود اللاجئين الفلسطينيين من خلال تحسين الوصول إلى المياه ومرافق الصرف الصحي في الأماكن العامة"، طبق موئل الأمم المتحدة في الأردن أداة التقييم المحدد الموقع للأماكن العامة، والتي لم تمكنه من توفير المياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية فحسب، بل أيضاً تحسين السلامة والقدرة على الصمود في مخيمي سوف والشهيد للاجئين الفلسطينيين. وقد شارك الشباب في تصميم المساحات وأنشطة البستنة الحضرية، وتحويل المساحات المهملة إلى مناطق مجتمعية نابضة بالحياة وتعزيز الشعور بتولي زمام الأمور والمسؤولية عنها ومشاركة السكان مشاركة فعالة.

40- واستخدمت الأماكن العامة أيضاً في إطار البرنامج القطري لمعالجة التحديات الأوسع نطاقاً، مثل انعدام الأمن الغذائي والمائي. وفي عمان، أنشئت حديقة عامة في إطار المشروع المعنون "تحقيق تنمية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على التكيف ومستدامة في المناطق الحضرية التي تستضيف لاجئين سوريين في الأردن وتركيا" (2022-2023) بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة عمان الكبرى، وهي تشتمل على مكونات الزراعة الحضرية المستدامة، مثل الصوبات الزراعية، وخزان مياه، ونظام لتحضير السماد العضوي ومرافق شاملة. وتسعى هذه المكونات إلى تعزيز الأمن الغذائي، وتشجيع الممارسات المستدامة، وإعطاء الأولوية لمشاركة المجتمع المحلي وبناء القدرات من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي على المدى الطويل، بهدف تمكين أصحاب المصلحة المحليين من استتساخ مشاريع مماثلة واستدامتها. ويجري تطوير موارد معرفية معيارية، بما في ذلك المنشورات المزمع نشرها بشأن الحقائق الحضرية المجتمعية، لدعم استتساخها.

41- وفي مدينة السلط، وهي أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، يُستفاد من المساحات العامة لمعالجة القضايا الناشئة المتعلقة بفقدان التراث، والتوسع الحضري العشوائي والشمول. وفي إطار المشروع المعنون "السلط الأخضر: المساحات العامة والتراث الحي من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (2024-2026)، يقوم موئل الأمم المتحدة واليونسكو بإجراء تقييم للأماكن العامة على مستوى المدينة ووضع استراتيجية للأماكن العامة في المدينة، وهو أول مشروع من نوعه في الأردن. وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى وضع مخطط قائم على الأدلة للتخطيط الحضري وتقديم مبادرات إنمائية للمدينة. ومن خلال التعاون مع بلدية السلط الكبرى، سيُدمج هذا الإطار الاستراتيجي في سياسات البلدية، مما يُضفي الطابع المؤسسي على المبادئ المتعلقة بإنشاء مساحات حضرية آمنة وشاملة للجميع ومتاحة، في سياق صون التراث.

(44) موئل الأمم المتحدة، التقييم المحدد الموقع للأماكن العامة: مبادئ توجيهية لإنشاء أماكن عامة جيدة على مستوى الأحياء (نيروبي، 2020).

42- علاوةً على ذلك، يعكف المكتب القطري على استكشاف إمكانية تحويل الأماكن العامة إلى مراكز منتجات مبتكرة معاد تدويرها للأفضل، ولإستحداث فرص عمل للنساء الضعيفات. وفي سبيل تعزيز نهج الاقتصاد الدائري، ينخرط موئل الأمم المتحدة في مشروع يتعلق بتمكين النهوض بإعادة التدوير وتغيير السلوكيات عن طريق مبادرات تقودها النساء في الأردن (2024-2025). ويشجع المشروع على الحد من النفايات من خلال إعادة التدوير، وإعادة التدوير للأفضل وإعادة الاستخدام، مدعوماً بمبادئ توجيهية معيارية تعزز الممارسات المستدامة وتغيير السلوكيات.

-3

إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

43- يدعم المكتب القطري للأردن عمليات ومنصات جمع البيانات والرصد والتحليل على الصعيد المحلي، لضمان مساهمة الإجراءات المحلية مساهمة فعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والعالمي. ومن خلال سد الثغرات المحلية والوطنية، يسعى موئل الأمم المتحدة وشركاؤه جاهدين إلى ضمان أن تكون خطة التنمية المستدامة لعام 2030 مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات وسياق المدن الأردنية، بما يتماشى مع البرامج الفرعية للموئل.

44- ومن الإنجازات الرئيسية التي تحققت، بالتعاون مع المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، إعداد التقرير المرحلي الأول بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في الأردن⁽⁴⁵⁾. وقدم التقرير رؤى رئيسية بشأن التقدم الذي أحرزه الأردن مقارنة بالمؤشرات ذات الصلة، وتوصيات من أجل التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة.

45- علاوةً على ذلك، وبالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، فرع الشرق الأوسط وغرب آسيا، وبالتعاون الوثيق مع أمانة عمان الكبرى، أعد موئل الأمم المتحدة أول استعراض محلي طوعي في المنطقة العربية، يتضمن تحليلات وتوصيات بشأن تحسين أداء مدينة عمان فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأعد تقرير الاستعراض المحلي الطوعي هذا بالتوازي مع الاستعراض الوطني الطوعي الثاني للأردن، مما أتاح الفرصة لتعزيز الاتساق بين السياسات الوطنية والمحلية. وفي عام 2022، خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، قدم الأردن استعراضه الوطني الطوعي الثاني واستعراضه المحلي الطوعي الأول معاً. وقد أظهر هذا الإنجاز الهام الأردن كدولة رائدة في مجال تعزيز الحوار الإنمائي الوطني والمحلي. كما ساهم هذا المشروع لاحقاً في التطوير المشترك للمبادئ التوجيهية العملية للاستعراضات المحلية الطوعية في المنطقة العربية⁽⁴⁶⁾. ويجري حالياً استنساخ عملية الاستعراض المحلي الطوعي في مدينة إربد بما يتماشى مع الإطار العالمي للرصد الحضري⁽⁴⁷⁾ ومنهجية الاستعراض المحلي الطوعي ذات المنحى العملي⁽⁴⁸⁾.

46- إضافةً إلى ذلك، يتعاون موئل الأمم المتحدة من خلال شبكة المعرفة والعلوم لتحالف مبادرة "Local2030" مع الباحثين الشباب وبلديتي إربد والعقبة لجمع البيانات والتمكين من وضع السياسات القائمة على الأدلة من أجل إضفاء الطابع المحلي على التحولات الستة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.

47- ووقع الاختيار على البرنامج القطري أيضاً لقيادة جهود فريق الأمم المتحدة القطري المشترك والبناء على عمله الحالي المتعلق بإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة وجمع البيانات لتعزيز جمع البيانات

(45) المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري، التقرير المرحلي الوطني للمملكة الأردنية الهاشمية عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (2022).

(46) المبادئ التوجيهية العملية للاستعراضات المحلية الطوعية في المنطقة العربية (منشورات الأمم المتحدة، 2024).

(47) موئل الأمم المتحدة، الإطار العالمي للرصد الحضري (نيروبي، 2022).

(48) موئل الأمم المتحدة ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، "الاستعراضات المحلية الطوعية ذات المنحى العملي: منهجية لشركاء موئل الأمم المتحدة"، شباط/فبراير 2024. متاح على الرابط https://unhabitat.org/sites/default/files/2024/02/action-oriented_vlr_methodology.pdf.

التشاركية والرصد من خلال المنصات الرقمية، في إطار المشروع المعنون "مسارات نحو التنمية الشاملة للجميع: الربط بين البيانات، والمشاركة وحقوق الإنسان من أجل إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة". وهذا التعاون المخطط له مع مكتب المنسق المقيم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والسلطات الوطنية والمحلية، يعزز التنسيق للنهوض بإضفاء الطابع المحلي على الأهداف ضمن إطار عمل قائم على حقوق الإنسان، ويجمع بين تنمية القدرات، وأنظمة الإبلاغ والرصد الرقمية، والدعوة. وهو يمكن الأردن من إضفاء الطابع المحلي بفعالية على خطة عام 2030 والنهوض بها.

4- التصدي لتغير المناخ وبناء القدرة على التكيف معه

48- يركز موئل الأمم المتحدة في الأردن، في إطار النهوض المباشر بالبرنامج الفرعي 3، على الاستجابة لانعدام الأمن المائي والغذائي وتعزيز قدرات الفئات السكانية الضعيفة على التكيف، بمن فيهم اللاجئون وفقراء الحضر والنساء. والنهج المتبع يدمج الاستدامة البيئية مع حقوق الإنسان، ويدعم تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة.

49- وأجرى موئل الأمم المتحدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة عمان الكبرى، تقيماً لقابلية التأثر بتغير المناخ والمخاطر بالنسبة لمدينة عمان، في عام 2023. وبالتعاون مع فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ، قام الشركاء بتحديث خطة عمان للعمل المناخي التي تهدف إلى إيجاد مستقبل مستدام لمدينة عمان وجعلها محايدة كربونياً بحلول عام 2050. ومن خلال دمج التقييمات الشاملة للمخاطر والإجراءات المستهدفة، تحدد هذه المنتجات المعيارية مساراً واضحاً نحو التخفيف من الآثار المناخية في مدينة عمان.

50- وبالشراكة مع أمانة عمان الكبرى، وفي إطار المشروع المعنون "تعزيز الاستقرار الاجتماعي وقدرة المجتمعات الأردنية الضعيفة واللاجئين السوريين في عمان على الصمود في وجه السيول المفاجئة في عمان" (2020-2022)، عزز موئل الأمم المتحدة أيضاً القدرة المؤسسية والمجتمعية على الصمود في وجه السيول التي تجتاح وسط مدينة عمان. وقد حدد تقييم لمخاطر السيول 120 نقطة معرضة للسيول، وحُدِّدت التدخلات المحددة الهدف باستخدام أداة تخطيط قدرة المدن على الصمود⁽⁴⁹⁾، والتي صُممت لأول مرة في المنطقة العربية. وأشركت هذه المبادرة أصحاب المصلحة في بناء القدرات، والتدريب المهني وأنشطة التوعية، مع التركيز على أولويات المجتمعات المحلية من قبيل أنظمة حصاد المياه والبنية التحتية الخضراء. وهناك مشاريع تجريبية، مثل مشروع مثلث الزهور الأخضر، التي طبقت أنظمة الصرف الحضري المستدامة للتحكم في مياه السيول باستخدام أساليب الاحتباس الحيوي للمياه وحجزها، التي استفاد منها 35 000 نسمة. وقد كان المشروع، الذي أشاد به أمين عمان، بمثابة حافز للحلول الاستراتيجية المستقبلية وأدى إلى تعبئة الموارد بغية تعزيز قدرة مدينة عمان على الصمود في وجه التحديات الناجمة عن المياه. وبناءً على ذلك، ومن خلال المشروع اللاحق المعنون "الإدارة الذكية للمياه في المناطق الحضرية: تعزيز القدرة على التكيف والمرونة الحضرية لمدينة عمان من خلال البنية التحتية الخضراء الحضرية" (2024-2026)، سيتم توسيع نطاق البنية التحتية الخضراء، وحجز مياه الأمطار واستخدام حلول حصاد المياه في المناطق المعرضة للسيول في عمان بغية الحد من مخاطر السيول على المجتمعات المعرضة للخطر، بمن فيهم اللاجئون. ويعزز المشروع تعاون الجمهور مع الدوائر الأكاديمية، من خلال مبادرات مثل الجائزة الوطنية لحملات الابتكار الأخضر، التي تعزز المسؤولية البيئية. ومجموعة الأدوات المقترحة "أنماط البنية التحتية الخضراء الحضرية" ستساعد على استدامة هذه الممارسات.

51- إضافةً إلى ذلك، يعمل موئل الأمم المتحدة في مدينة سحاب، من خلال البرنامج الرائد "مستوطنات قادرة على الصمود من أجل فقراء الحضر" (انهض)، مع الفريق المعني بتغير المناخ والبيئة الحضرية لتجربة أدوات

(49) موئل الأمم المتحدة والمركز التقني دون الإقليمي لإدارة مخاطر الكوارث، والاستدامة وقدرة المناطق الحضرية على الصمود، "أداة CityRAP: تخطيط الإجراءات المتعلقة بقدرة المدن على الصمود"، 2018.

وتدخلات مبتكرة لمعالجة مواطن الضعف في المناطق الحضرية والمتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي. ومن خلال مشروع لتسريع تنفيذ اتفاق باريس عن طريق بناء قدرة الفقراء في المناطق الحضرية على الصمود في وجه تغير المناخ في بوليفيا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)، إثيوبيا، والأردن، وتونس، وكولومبيا (2024-2025)، والذي يتبع منهجية موئل الأمم المتحدة المتعددة الطبقات لتقييم قابلية التأثر، سيتم تحديد المناطق الأكثر تعرضاً للخطر، مع التركيز على الفقر في المناطق الحضرية والتعرض لتقلبات المناخ. ويعمل المشروع على سد الثغرة بين التوجيهات المعيارية والتطبيق العملي، مما يضمن دمج التوصيات في ممارسات التخطيط المحلي. ويضطلع بدور حاسم أيضاً في تعبئة الموارد، ودعم الإجراءات المحددة الهدف لمواجهة التحديات الملحة المتعلقة بالمناخ في مدينة سحاب.

52- والمشروع الإقليمي لصندوق التكيف في الأردن المعنون "تعزيز قدرة كل من النازحين والمجتمعات المستضيفة لهم على الصمود في وجه صعوبات الحصول على المياه المرتبطة بتغير المناخ في الأردن ولبنان" (2021-2025)، هو مبادرة مهمة في سياق الترابط فيما بين العمل الإنساني والتنمية، حيث يعالج مسألة تغير المناخ في سياق الأزمة السورية. ويركز المشروع على احتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة، لا سيما النساء والشباب، من خلال تعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للمياه، مثل تجميع مياه الأمطار من أسطح المنازل وأنظمة معالجة المياه العادمة، بغية الحد من التوتر والاعتماد على مصادر مياه غير مستدامة. ويتكامل ذلك مع المبادئ التوجيهية والموارد المعرفية، بما في ذلك خطط العمل للتكيف مع تغير المناخ والخطط الرئيسية القادرة على التكيف مع المناخ. وسيعزز دعم المنصة الإقليمية لإدارة المعرفة والمرصد الحضرية البلدية في إربد والمفرق عملية صنع القرار القائمة على البيانات.

53- وقد أدت تعبئة المزيد من الموارد إلى توسيع نطاق الجهود المبذولة للتصدي لمخاطر المياه المرتبطة بالمناخ. ويشمل ذلك المشروع المعنون "تعزيز القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من خلال التدخلات المتعلقة بالمياه والحلول غير التقليدية القائمة على الطبيعة في المناطق التي تستضيف النازحين في الأردن ولبنان" (2024-2026)، والذي سيتم من خلاله تركيب أنظمة لحصاد مياه الأمطار في الأردن ولبنان وإنشاء بحيرة. وتستفيد البحيرة من العمليات الطبيعية، باستخدام إطار أفضل الممارسات-الإشعاع الشمسي ودوران الرياح والأنشطة البيولوجية-لمعالجة مياه الصرف الصحي وتحسين جودة المياه. وإضافةً إلى ذلك، يجري المكتب القطري في الأردن تقييماً لمخاطر السيول المفاجئة ورسم خرائط للمخاطر في وادي المفرق، مع تحديد أولويات تدابير التكيف بالتعاون مع أصحاب المصلحة المحليين.

54- وفي مدينة مادبا، يتبع المشروع المعنون "مسارات ذكية مناخياً لاقتصاد مرن وقادر على الصمود" (2024-2026) نهج الترابط فيما بين المياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية لدمج النمو الأخضر، والتكيف مع تغير المناخ وأهداف التنمية المستدامة في الأطر الاستراتيجية. وسيتم تطوير مختبر يبين الترابط المبتكر فيما بين المياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية في المناطق الحضرية ليكون بمثابة موقع توضيحي يعرض الزراعة المائية، والنظام الغذائي المائي، والري بالطاقة الشمسية وحديقة مجتمعية في مساحة عامة. وإلى جانب ذلك، فإن التحليلات الأساسية الشاملة والخطط الاستراتيجية ستوجه عمليات الرصد والتقييم والتواصل، مما يضمن تأثير المشروع بشكل دائم على التنمية المستدامة في المنطقة.

رابعاً- معلومات محدثة عن مبادرات منع الأزمات الحضرية والاستجابة لها

ألف- التقدم المحرز في الدعم المؤسسي والمعيارية

55- في حزيران/يونيه 2024، وضع موئل الأمم المتحدة اللمسات الأخيرة على منشور يعزز المعرفة المعيارية العالمية بشأن العلاقة فيما بين التخطيط الحضري وتطوير الأماكن العامة والهجرة. وفيما يتعلق بتعميم الهجرة والنزوح في التخطيط الحضري وتطوير الأماكن العامة، يوضح موئل الأمم المتحدة كيفية تمكن المدن والحكومات المحلية من الاستفادة، عن طريق التخطيط الحضري التشاركي وإنشاء أماكن عامة شاملة للجميع، من الاستراتيجيات

المبتكرة والمتكاملة لإدارة تدفقات الهجرة وتسخير الفرص الناشئة عنها. ويعرض المنشور أفضل الممارسات، ودراسات حالات ويقدم توصيات، مستفيداً من التجارب الأخيرة لموئل الأمم المتحدة من خلال عمله في مجال البرمجة التشغيلية. ومن خلال عرض أمثلة من مدن في الأردن، وأفغانستان، وأوغندا، وبنغلاديش، وبوركينا فاسو، ودولة فلسطين، والصومال، وكينيا، ولبنان، ونيبال، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يوضح الموئل ما للربط بين الأنشطة الإنسانية والإنمائية من أهمية بالغة للاستجابة الفعالة للأزمات الحضرية.

56- إضافةً إلى ذلك، عمل موئل الأمم المتحدة مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة على وضع إطار عمل عالمي بعنوان "نحو حلول شاملة للنزوح الداخلي في المناطق الحضرية"، وذلك كمساهمة رئيسية في خطة عمل الأمين العام بشأن إيجاد حلول للنزوح الداخلي، والعمل الذي يقوده المستشار الخاص المعني بإيجاد حلول للنزوح الداخلي. وتسعى الوثيقة إلى توجيه الجهات الفاعلة الدولية في دعمها للحكومات الوطنية والمحلية لبرمجة إيجاد حلول للنزوح الداخلي تكون أكثر استدامة وقابلة للتطوير ويمكنها إحداث تحول في المناطق الحضرية. وتلك ثمرة للتعاون مع المعهد الدولي للبيئة والتنمية، والتشاور مع منظمة "إمباكت"، والمنظمة الدولية للهجرة، والدائرة المشتركة المعنية بتحديد سمات النازحين داخلياً، ومكتب المستشار الخاص المعني بإيجاد حلول للنزوح الداخلي، ومكتب المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للنازحين داخلياً، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي، وغيرها. ويوفر الإطار توجيهات بشأن تحسين مواءمة الاستجابة عبر الترابط فيما بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، مما يضمن الشروع في إيجاد الحلول منذ البداية خلال الاستجابة الإنسانية.

57- علاوةً على ذلك، أعد موئل الأمم المتحدة خلاصة لأعماله بعنوان "التوسع الحضري المستدام والنزوح القسري: ممارسات موئل الأمم المتحدة نحو إيجاد الحلول". وتتضمن الوثيقة دراسات حالات تتناول الحلول في البلدان المتأثرة بالأزمات، بما في ذلك الصومال، والعراق، وكولومبيا، وموزامبيق. وسُتستخدم الخلاصة لإثراء ورقة السياسات المتعلقة بالنزوح الداخلي التي تعكف على إعدادها اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، المزمع نشرها في الربع الأخير من عام 2024.

58- ويعمل موئل الأمم المتحدة أيضاً على وضع ورقة سياسات حول "حقوق السكن وحيارة الأراضي والممتلكات من أجل تحقيق الاندماج المحلي وإيجاد الحلول الدائمة في السياقات العرفية". وتهدف هذه الورقة إلى استكمال مجموعة المعارف المتعلقة بالحلول الدائمة للإسكان والأراضي والممتلكات، مع دمج الدروس المستفادة من السياقات العرفية. ويشكل استعراض اتجاهات النزوح ودراسات الحالات، فضلاً عن تحليل المفاهيم الرئيسية والافتراضات الأساسية، الأساس للنتائج الرئيسية والدروس المستفادة حول كيفية منع النزوح إيجاد حلول دائمة في السياقات العرفية من خلال التدخلات المتعلقة بحقوق السكن وحيارة الأراضي والممتلكات.

59- وعكف موئل الأمم المتحدة منذ كانون الثاني/يناير 2024 على توسيع نطاق عمل شبكة الممارسين التابعة له المعنية بإيجاد حلول للنزوح الداخلي، بهدف زيادة تبادل المعارف والتعلم من الأقران في الموئل وتحسين تأثير الأنشطة التشغيلية. وعُقدت خمس جلسات تناولت مواضيع الإدماج الاجتماعي، وتحديد سمات المناطق الحضرية، والتمويل والإسكان، وحقوق حيارة الأراضي والممتلكات، والتحليل الاستراتيجي لتدفقات النازحين، والتقييمات الإقليمية واستراتيجيات الاستثمار. وتم تحديد المواضيع ذات الأولوية بناءً على دراسة استقصائية حددت الثغرات المعرفية للموئل في مجال النزوح القسري. ويُستفاد من الجلسات في تطوير المزيد من المواد التدريبية.

باء - التقدم المحرز في تقديم الدعم إلى البلدان التي تمر بأزمات

60- وفقاً للفقرة 3 من المقرر 2/2024، واصل موئل الأمم المتحدة دعم الجهود الرامية إلى إعادة بناء المستوطنات البشرية المتضررة من النزاعات والكوارث، وذلك من خلال استجابة شاملة على نطاق المنظومة، وواصل تقديم المساعدة إلى البلدان المتضررة من الأزمات الحضرية، باستخدام تحديد سمات المناطق الحضرية

لتقييم احتياجات هذه المناطق ومواطن ضعفها وقدراتها ولوضع أطر التعافي الحضري. وترد في الفقرات أدناه بعض الأمثلة على عمل موئل الأمم المتحدة في هذا الصدد.

61- ففي لبنان، الذي يواجه أزمات متعددة ومتزامنة (اجتماعية واقتصادية وسياسية ومالية ونزاع مسلح)، يواصل موئل الأمم المتحدة دعم السلطات المحلية، ومقدمي الخدمات والمجتمعات المحلية في التعامل مع آثار الأزمات. وفي جنوب لبنان، يشمل الدعم تقديم المساعدة التشغيلية في حالات الطوارئ من خلال المكتب التقني الإقليمي لاتحاد بلديات صور، وإعادة تأهيل وتجهيز وحدة إدارة مخاطر الكوارث التابعة للاتحاد، وزيادة قدراته في مجال تكنولوجيا المعلومات بهدف تعزيز عملية صنع القرار المستندة إلى البيانات خلال النزاع الدائر. ومن الناحية الاستراتيجية، يعمل موئل الأمم المتحدة أيضاً بشكل وثيق مع: (أ) قطاعات العون الإنساني والمياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية والمأوى بهدف تحديد وتقييم الملاجئ الجماعية للنازحين داخلياً، (ب) فريق الأمم المتحدة القطري المعني بالتخطيط المسبق لتقييم الأضرار المستقبلية واحتياجات التخلص من الأنقاض، (ج) الصليب الأحمر اللبناني ومجلس الجنوب (كيان عام) بهدف تطوير واستخدام الأدوات المنقولة لتقييم الأضرار، من أجل تعزيز استراتيجيات الاستجابة المحلية. ويشمل الدعم الآخر المقدم للوقاية من الأزمات والاستجابة لها على مستوى البلد، تعزيز قدرات الدفاع المدني ومكافحة الحرائق في طرابلس وبيروت وزحلة.

62- وفي الجمهورية العربية السورية، المتأثرة بالأزمة المستمرة وأثار الزلزال المدمر في عام 2023، يواصل موئل الأمم المتحدة الاضطلاع بدور حيوي في تحول الدعم الدولي على نطاق واسع من تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة إلى التعافي المبكر الموجه نحو القدرة على الصمود. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعم الموئل المجتمعات المحلية في تقييم الأضرار الناجمة عن النزاع والزلزال وفي تحديد أولويات الاحتياجات. كما يسر الموئل صياغة خطط تعافي المدن في ثماني بلديات، بما في ذلك عربين والنشابية في محافظة ريف دمشق، وجبلة في محافظة اللاذقية، وحماة ومحرده وحلفايا والسلمية في محافظة حماة، ومدينة حلب في محافظة حلب. وعلى أساس تلك التحليلات والخطط، قدم الموئل الدعم لصيانة البنية التحتية والخدمات الأساسية للمدن، مع توفير الدعم أيضاً لتنمية القدرات في مجال الإسكان وتدبير حماية حقوق حيازة الأراضي والممتلكات. علاوة على ذلك، ساهم الموئل في صياغة استراتيجية التعافي المبكر من قبل الفريق القطري للعمل الإنساني، ومبادرة دعم العودة على أساس المناطق بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

63- وفي منطقة الساحل، يعكف موئل الأمم المتحدة، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على وضع استراتيجية للتنمية المكانية لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بغية الحد من مواطن الضعف الحالية، وتعزيز جهود الجارية في مجال التنمية، والمساهمة في تحقيق السلام والاستقرار. وعقب إعداد تشخيص أولي على المستوى الإقليمي، طوّر الموئل المنهجية المتعلقة بوضع خطط عمل مكانية استراتيجية في أربع مناطق عابرة للحدود تم تحديدها بقيادة الحكومات الثماني المعنية. وتهدف هذه الخطط إلى تعزيز نهج إقليمي متكامل يحقق الترابط فيما بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من خلال معالجة القضايا المتعلقة بالنزوح والأمن الغذائي والقدرة على الصمود وسبل كسب العيش. ونهج التنمية المستخدم يعتمد بشكل أساسي على الاستثمارات في البنية التحتية.

64- وفي بوركينافاسو، يعكف موئل الأمم المتحدة على تنفيذ مشروع ثان لإيجاد حلول دائمة للنازحين داخلياً في بلدي بوسوما وناغريونغو، بتمويل من حكومة اليابان. إضافة إلى بناء 300 مسكن دائم جديد، يهدف المشروع إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية المضيفة وتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي من خلال تحسين الخدمات الأساسية والاجتماعية ودعم الإدماج الاقتصادي لكلا الفئتين من السكان. كما يسعى إلى تعزيز قدرات الحكومات المحلية على تسخير التوسع الحضري المتسارع في سياق النزوح الجماعي.

65- وفي ميانمار، التي تعاني من تأثير الأزمات المتعددة المتعلقة بالمناخ والنزاع، يعطي موئل الأمم المتحدة الأولوية للإجراءات المحلية التي تستهدف تعزيز جهود بناء قدرة المجتمعات الأكثر ضعفاً في ميانمار على الصمود، وذلك تماشياً مع إطار التعاون الانتقالي لمنظومة الأمم المتحدة في ميانمار. وتشمل التدخلات ذات الأولوية قطاعات

مثل سلامة المياه والأمن المائي؛ وأمن الطاقة؛ والأمن الغذائي (تعزيز الترابط فيما بين المياه والطاقة والغذاء)؛ والصحة العامة والحد من مخاطر الكوارث؛ والتعليم والعلوم والتكنولوجيا؛ والتدخلات الشاملة لعدة قطاعات، مثل العمل المناخي الشامل والمراعي للمنظور الجنساني، فضلاً عن دعم فرص النمو الأخضر والأزرق. وبتنسيق من الاتحاد الأوروبي، طُوّر المؤئل منهجية مبسطة لتقييم قابلية التأثر بتغير المناخ على مستوى المجتمع المحلي، ويقدم الدعم حالياً للمجتمعات المحلية لبناء القدرة على الصمود ووضع خطط العمل المناخي على المستوى المحلي. ويجري تعزيز الحوار المتعدد القطاعات بشأن المناخ من خلال إشراك القطاع الخاص وإنشاء شبكة ميانمار للعمل المناخي التي تضم حالياً أكثر من 200 جهة فاعلة غير حكومية في مجال المناخ. وفي إطار البرنامج القطري، يجري تطوير قدرات المنظمات المهنية، مثل معهد ميانمار للصحافة وجمعية ميانمار الهندسية، في مجالات حيوية مثل إعداد التقارير المناخية، والتكيف القائم على النظم الإيكولوجية والحلول القائمة على الطبيعة، بهدف توسيع نطاق التوعية واستتساخ مبادرات بناء القدرة على الصمود. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، الدعم في مجالات المياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة النفايات في المستوطنات العشوائية، وحصاد مياه الأمطار في المجتمعات المحلية، وإصلاح غابات المانغروف، والعمل المناخي الذي تقوده المدارس مثل مدارس الأديرة، حيث يُستضاف الآلاف من الأطفال النازحين داخلياً.

66- وفي موزمبيق، يضع مؤئل الأمم المتحدة الدعم المقدم للحكومة والمجتمعات المحلية المتضررة من النزوح في صدارة برنامجها القطري. ويشجع المؤئل النهج المتكاملة الهادفة إلى تحقيق التوسع الحضري المستدام في مناطق إعادة التوطين والإدماج المستدام للنازحين داخلياً في المناطق الحضرية، مع التركيز على التخطيط الحضري التشاركي، وتوفير السكن، وتعزيز حياة الأراضي، وزيادة فرص الوصول إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية المجتمعية، وسبل كسب العيش وفرص التوظيف. ومن أجل زيادة جودة البيانات والمعلومات، يشترك المؤئل في موزمبيق أيضاً مع الدائرة المشتركة المعنية بتحديد سمات النازحين داخلياً في تنفيذ عملية تحديد سمات النزوح الحضري في منطقة بيمبا الحضرية، كعملية تعاونية ستؤدي إلى استحداث مرجعية للسلطات الوطنية والشركاء بغية توجيه التدخلات الرامية إلى إيجاد حلول في المنطقة ودعم رصد التأثير. ويواصل المؤئل في موزمبيق الاضطلاع بدور مهم أيضاً في إطار الفريق العامل المعني بإيجاد حلول للنزوح الداخلي على المستوى الوطني، وفي المجموعات الفرعية الإقليمية، وكذلك في القيادة المشتركة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمسار عمل "مشاركة المجتمعات المحلية".

67- ويتعاون المؤئل مع الحكومة العراقية بهدف وضع سياسة وطنية جديدة للإسكان وأدوات لتمويل الإسكان، ولاستعراض الإطار التنظيمي والقانوني لتوفير المساكن بأسعار معقولة ومعالجة تحديات الإسكان المعقدة في البلد. كما يساعد المؤئل حكومة العراق في وضع اللامسات الأخيرة على قانون بشأن المستوطنات العشوائية. ويعمل المؤئل على تأمين حقوق الأقلية اليزيدية في حياة الأراضي من خلال تحديد وتسجيل مطالبات حياة الأراضي بغية الاعتراف بالحقوق غير الرسمية في الأراضي، وتقديم الدعم إلى الحكومة في إصدار سندات ملكية الأراضي. ويجري المؤئل حواراً أيضاً بشأن سياسات الإصلاح التشريعي المتعلقة بحياة الأراضي بغية تحسين إدارة الأراضي وتنظيم الإدارة الإلكترونية للأراضي وإنشاء نظام السجل العقاري الإلكتروني وسجل الأراضي الإلكتروني. كما يعالج مؤئل الأمم المتحدة في العراق آثار تغير المناخ، مع التركيز على التخفيف من تأثيرات العواصف الرملية في المناطق الحضرية والريفية من خلال اصلاح النظم البيئية في المناطق المتضررة في جنوب العراق للتكيف مع تأثير التصحر والحد من مسببات العواصف الرملية الناتجة عن تغير المناخ. وأخيراً، يقدم المؤئل الدعم لحكومة العراق من أجل تعزيز الأطر القانونية للحصول على التعويضات عن الممتلكات المتضررة أو المدمرة.

68- وفي اليمن، حيث يعمل المؤئل منذ عام 2018 وأصبح يتمتع بوجود قوي في البلد، بدأت عملية تحديد سمات المدن بالتعاون مع الجامعات المحلية بهدف تقييم أثر النزاع المسلح الذي طال أمده في البلد. ويشمل التركيز القطاعي للمؤئل في اليمن توفير الخدمات الأساسية (مثل التدخلات في مجالات المياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية)، وإعادة تأهيل مراكز الإيواء والمساكن، ووضع البرامج المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات،

ومشاريع التأهب المناخي. كما أقام شراكات حكومية مثمرة، وعلى الأخص مع وزارة المياه والبيئة، ووزارة الأشغال العامة والطرق السريعة، ووزارة العدل، والهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني.

69- وفي أوكرانيا، يطبق موئل الأمم المتحدة نهجاً شاملاً يجمع بين المشورة في مجال السياسات، وبناء القدرات وأعمال التخطيط العملي. ويجري التركيز على بناء القدرات المحلية والوطنية لدفع عملية التعافي القائمة على الأدلة والتشاركية، بما في ذلك من خلال الحلول الرقمية. ويعمل الموئل في إطار شراكة مع منظمات أوكرانية ودولية، عن طريق إنشاء مختبر حضري مقره في كييف. وتهدف هذه المنصة التعاونية أيضاً إلى تنظيم اجتماعات خبراء الشؤون الحضرية الأوكرانيين وتعزيز وترسيخ دورهم في مجال تعافي المستوطنات البشرية الأوكرانية. وعلى المستوى المحلي، يركز الموئل على تحديد سمات المناطق الحضرية والتخطيط للتعافي في ثماني بلديات متأثرة بالأضرار المادية و/أو ارتفاع مستويات النزوح الداخلي. وعلى الصعيد الوطني، يعمل الموئل بشكل وثيق مع الحكومة، ويساهم في السياسات والآليات الرئيسية المعنية بتعافي المناطق الحضرية، بما في ذلك إصلاح سياسة الإسكان، واستعراض قانون التخطيط الحضري، وتطوير السجل العقاري الوطني، واستخدام الحلول الرقمية من أجل التعافي الحضري الأخضر والشامل في أوكرانيا.

70- وفي سياق الأزمة المستمرة في دولة فلسطين، لا يزال التقرير الأولي للمديرة التنفيذية عن حالة وضع الجهود الرامية إلى إعادة بناء المستوطنات البشرية في قطاع غزة (HSP/EB.2024/INF/6) أساساً لعمليات موئل الأمم المتحدة. ونظراً لأن الوضع على أرض الواقع لم يكن قد تغير بشكل كبير وقت صياغة هذا التقرير، فسوف يُقدّم تحديث موجز للتقرير الأولي في الوثيقة HSP/EB.2025/INF/13. وركزت استجابة الموئل خلال الفترة المشمولة بالتقرير على تقديم المزيد من المساهمات في تقييم الأضرار والدعم التقني للمجموعة الاستشارية الاستراتيجية للمجموعة المعنية بالإيواء والفريق العامل المعني بإدارة المواقع. ويستكشف هذا الأخير إيجاد حلول لمركز الإيواء المؤقتة. وقدم الموئل ثلاثة مقترحات مشاريع إلى الجهات المانحة المحتملة، شملت عملية التخلص من الأنقاض، والأسلوب المبتكر لتحديد السمات والاستجابة لحالات الطوارئ وخطط التعافي المبكر.

71- ومتابعةً للتعهد المتعلق بالمستوطنات البشرية الذي أُطلق في المنتدى العالمي للاجئين في كانون الأول/ديسمبر 2023، كثف موئل الأمم المتحدة دعمه لمفوضية شؤون اللاجئين وتعاونته مع البنك الدولي لدعم تنفيذ التعهد وزيادة مشاركاته في بلدان من بينها إثيوبيا، والسودان، والصومال، وكينيا، وموريتانيا.

72- وأخيراً، بدأ موئل الأمم المتحدة، في إطار صندوق "عدم ترك أحد خلف الركب-إيجاد الحلول للنزوح الداخلي"، تقديم دعم جديد لكل من أفغانستان، والصومال، والعراق، وكولومبيا، وموزمبيق بما يتماشى مع أهداف الصندوق فيما يتعلق بإيجاد الحلول للنازحين داخلياً، ولا سيما في السياقات التي طال أمدها. ويواصل الموئل توجيه نداءات للحصول على الدعم من الصندوق، مع إيلاء الاعتبار الواجب للدروس المستفادة. كما يبحث الصندوق على إقامة شراكات جديدة على المستوى القطري مع المنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.